

استراتيجيات التعلم المستمر وآثارها في الولاء التنظيمي

فراس سعود سقاط



قضايا بحثية 3
Week 10



يعتبر التعلم المستمر من من الجوانب الإدارية التي لاقى اهتماماً متزايداً في الآونة الأخيرة، فاستراتيجيات التعلم المستمر تمثل تشخيص وتحديد واكتشاف مواطن الخلل والقصور في أدائها ومواجهة التحديات البيئية سريعة التغيير، ووضع الحلول والمشكلات للتحسين المستمر والتطوير لنموها وبقائها وتحقيق الأهداف التنافسية، كما يعتبر الولاء التنظيمي عنصر هام في المنظمات حيث تسعى المنظمات للحصول على ولاء الموارد البشرية فيها لما له تأثير على تحقيق أهداف المنظمة.



استراتيجيات التعلم المستمر وأثارها في الولاء التنظيمي
دراسة تطبيقية على مستشفيات حلب الحكومية
رسالة دكتوراة منشورة

المقدمة

أصبحت استراتيجيات التعلم المستمر من الموضوعات التي حظيت باهتمام المنظمات بعد النجاح التي حققتها المنظمات التي طبقتها، حيث أنها ساهمت في تقدم وتطور ونمو هذه المنظمات، من خلال تحديد واكتشاف مواطن الخلل ونقاط الضعف التي ينتج عنها قصور في الأداء.

وباعتبار الولاء التنظيمي من الموضوعات السلوكية التي تزايد الاهتمام بها وخاصة في المنظمات الصحية، نظراً لأهميته في كسب ولاء الموارد البشرية العاملة فيها، وتحقيق الإخلاص والتفاني في العمل وتقديم الأداء المتميز الذي يحقق أهداف المنظمة، حيث يشير الولاء في الفكر الإداري المعاصر إلى مدى الإخلاص والاندماج والمحبة التي يبديها الفرد تجاه عمله، وانعكاس ذلك على المنظمة والعمل، وتبرز أهمية ارتباط استراتيجيات التعلم المستمر (كونها من المكونات التفسيرية) بموضوع الولاء التنظيمي (كونه سلوكاً ناتج عن العلاقات والاستجابات المعبرة عن اتجاهات الأفراد في المنظمة الحديثة التي تبحث عن الكفاءة والفاعلية).

المقدمة



02

تستعرض هذه الدراسة تفسير العلاقة بين استراتيجيات التعلم وأبعادها، وبين الولاء التنظيمي وأبعاده، وتأثير هذه الأبعاد ذلك على المنظمات وخاصة الصحية، إضافة إلى تناول موضوع العالم المستمر والولاء التنظيمي كأحد الاتجاهات الحديثة في الإدارة حيث أن المنظمات الصحية تواجد العديد من المشكلات والتحديات التي تفرضها طبيعة العصر المتسارعة، مما يفرض عليها التحوّل إلى منظمات متعلمة قادرة على تجديد ذاتها، حتى تواكب هذه التغيرات وتلبي الاحتياجات المجتمعية المتغيرة.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الموظفين لاستراتيجيات التعلم المستمر وأبعاده، والتعرف على مستويات الولاء التنظيمي للموظفين في المستشفيات عينة الدراسة، وتحديد الأهمية النسبية لكل استراتيجية وكل بعد ومدى ارتباط كل منها بأبعاد الولاء التنظيمي، ودراسة تأثير التعلم المستمر وأبعاده على الولاء التنظيمي وأبعاده في المستشفيات محل الدراسة.

تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (320) موظف (أطباء، ممرضين، إداريين، فنيين)، يعملون في (10) مستشفيات حكومية في مستشفيات في محافظة حلب. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن ممارسات استراتيجيات التعلم المستمر لدى الموظفين في المستشفيات محل الدراسة أقل من المتوسط، وأن توافر أبعاد التعلم المستمر لدى الموظفين أعلى من المتوسط، وأن الولاء الوظيفي لدى العينة كان بدرجة متوسطة.
- ترتيب استراتيجيات التعلم المستمر على التوالي كان التعلم الفردي ثم التعلم الجماعي، وأخيراً التعلم المؤسسي، أما عن أبعاد التعلم المستمر كانت على التوالي البعد الثقافي، ثم التنظيمي وأخيراً الاستراتيجي.
- وبالنسبة للولاء وأبعاده جاءت النتائج على التوالي الولاء العاطفي، التنظيمي، ثم الولاء المستمر.
- وجود علاقة ارتباطية ذات تأثير معنوي بين البعد الاستراتيجي للتعلم المستمر وبين الولاء التنظيمي.



مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة تحديد آثار استراتيجيات التعلم المستمر وأبعاده في مستويات الولاء التنظيمي، ومعرفة التغيير الذي يمكن أن تحدثه ممارسات استراتيجيات التعلم المستمر وأبعاده على الولاء التنظيمي للموظفين في المستشفيات محل الدراسة، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هو واقع التعلم المستمر في المستشفيات؟ وما هي درجة ممارسة الموظفين لاستراتيجيات التعلم المستمر، وما هي الوسائل والأليات الواجب اتباعها لتفعيل دور استراتيجيات التعلم المستمر؟
2. ما مدى توافر أبعاد التعلم المستمر في المستشفيات عينة الدراسة؟ وما هي الأهمية النسبية لكل بعد؟
3. ما هي مستويات الولاء التنظيمي للموظفين بالمستشفيات عينة البحث؟ وما هو أثر مالتغيرات الديموغرافية والشخصية على متغيرات الدراسة؟
4. هل هناك علاقة بين أبعاد استراتيجيات التعلم المستمر وأبعاد الولاء الوظيفي؟



أهمية الدراسة (العلمية والعملية)

تأتي أهمية البحث في تناول إحدى الموضوعات الهامة والحديثة في مجال الإدارة المعاصرة، وتتمثل أهمية الدراسة من ناحيتين:
الناحية العلمية:

- اعتبار التعلم المستمر أحد الاتجاهات الحديثة التي دخلت بحوث علم الإدارة التي تساهم في رفع كفاءة وفاعلية الموارد البشرية، وتقدم للمنظمات القدرة على التقدم والتكيف والمرونة واكتساب المهارات والخبرات.
- أهمية دراسة التعلم المستمر من منظور متكامل الذي يجمع بين استراتيجيات التعلم المستمر وأبعاد التعلم المستمر وعلاقتهم بأبعاد الولاء التنظيمي.
- إبراز أهمية دور الموارد البشرية في تعزيز الولاء التنظيمي للمستشفيات من خلال توفير بيئة ملائمة لعملية التعلم المستمر ومتطلبات التحول إلى منظمة متعلمة.
- تمثل هذه الدراسة إضافة علمية جديدة للبحوث والدراسات السابقة نظراً لندرة الأبحاث والدراسات التطبيقية لمفهوم القطاع الصحي.

أهمية الدراسة من الناحية العملية:

- إبراز الحاجة إلى تطبيق مفهوم استراتيجيات التعلم المستمر وأبعاده في البيئة السورية وخاصة في قطاع المستشفيات.
- لفت الإنتباه إلى أهمية المستشفيات باعتبارها منظمات مرتكزة على المعرفة والتعلم، وتعتمد على فعالية العمل الجماعي.
- أهمية المستشفيات في إتاحة فرص التدريب والتطبيق والممارسة للأطباء والطلاب الباحثين.
- الكشف عن أهمية تنمية الولاء التنظيمي للموظفين وتعزيز ارتباطهم وانتمائهم للمستشفيات التي يعملون بها مما ينعكس على الكفاءة والفاعلية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير أبعاد الاستراتيجيات التعلم المستمر على أبعاد الولاء التنظيمي من خلال:

1. تقديم المرتكزات النظرية والتأصيلية لمفهوم استراتيجيات التعلم المستمر والولاء التنظيمي، ومعرفة الخصائص المطلوبة للمستشفيات المبحوثة والتي تجعل منها منظمات متعلمة.
2. التعرف على درجة ممارسة الموظفين لاستراتيجيات التعلم المستمر وأبعاده في المستشفيات المبحوثة.
3. التعرف على مستويات الولاء التنظيمي للموظفين في المستشفيات المبحوثة، ومعرفة دور المتغيرات الديموغرافية والشخصية في أهمية كل متغير من متغيرات الدراسة.
4. توضيح العلاقة بين أبعاد التعلم المستمر وأبعاد الولاء التنظيمي.
5. تقديم نموذج مقترح يوضح العلاقة التأثيرية بين استراتيجيات وأبعاد التعلم المستمر وأبعاد الولاء التنظيمي في المستشفيات المبحوثة.
6. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات للقيادات الإدارية في مستشفيات حلب الحكومية فيما يتعلق بموضوع الدراسة ومتغيراتها لتعزيز فاعليتها.

مصطلحات الدراسة

التعلم المستمر وأبعاده:

التعلم الفردي، التعلم الجماعي، التعلم المؤسسي، التعلم المستمر .

الولاء التنظيمي وأبعاده:

الولاء العاطفي، الولاء المستمرن الولاء المعياري.

مجالات التطبيق (حدود الدراسة)

المجال المكاني: طُبقت الدراسة في (10) مستشفيات حكومية في مدينة حلب

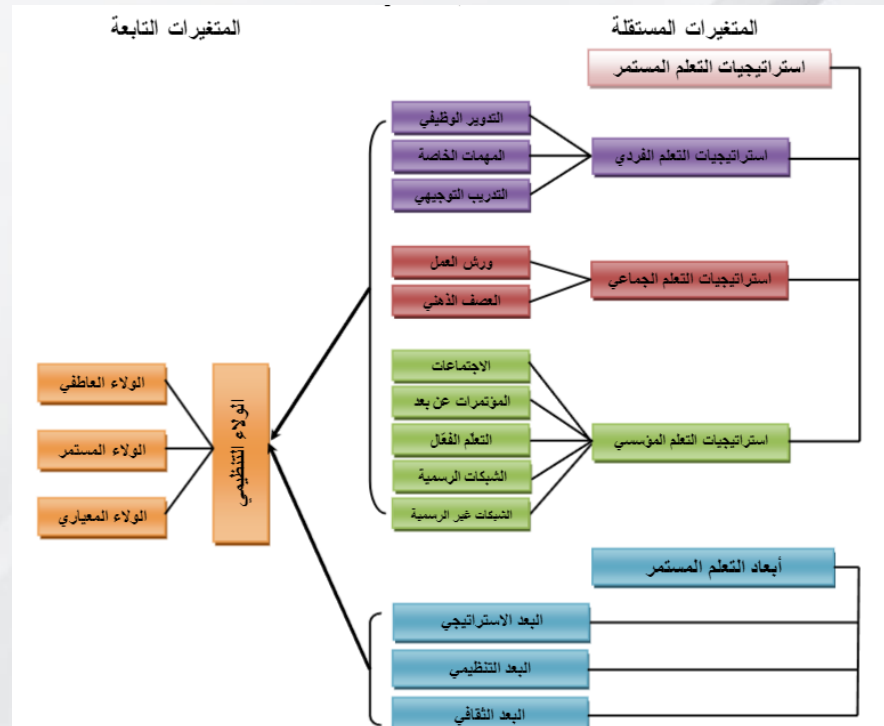
المجال الزماني: تم تطبيق الدراسة في عام 2023

المجال البشري: الموظفين العاملين في المستشفيات الحكومية في مدينة حلب وتتمثل في التخصصات التالية: الأطباء والإداريين والفنيين والممرضين.

نموذج الدراسة والمتغيرات الأساسية

المتغير التابع: الولاء التنظيمي

المتغير المستقل: استراتيجيات التعلم المستمر



نوع الدراسة: وصفي تحليلي – دراسة تطبيقية

مجتمع الدراسة: جميع الأطباء والإداريين والمرضى والفنيين في مستشفيات حلب الحكومية.

عينة الدراسة: عينة عشوائية بسيطة مكونة من (320) موظف.

أدوات جمع البيانات:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع والبحوث وشبكة المعلومات الإلكترونية التي لها علاقة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في الإطار النظري للدراسة.
- تصميم استبانة تتضمن مجموعة أسئلة تغطي متغيرات الدراسة.
- استخدام المعالجة الإحصائية بالأساليب المعروفة لتحليل البيانات إحصائياً



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

